

الخصائص

وعلى الجملة فكّل ما حُذف تخفيفاً فلا يجوز توكيده لتدافُحِ حالية به من حيث التوكيد لإسهاب والاطناب والحذف للاختصار والإيجاز فاعرف ذلك مذهبا للعرب .
ومما يدلُّك على صحّة ذلك قول العرب فيما روينا عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى راكب الناقة طَلِيحَانِ كذا روينا هكذا وهو يحتمل عندي وجهين .
أحدهما ما نحن عليه من الحذف فكأنه قال راكبُ الناقَةِ والناقةُ طليحان فحذف المعطوف لأمرين أحدهما تقدُّم ذكر الناقة والشئ إذا تقدّم ذكره دلّ على ما هو مثله ومثله من حذف المعطوف قول D () فقلنا اُضْرِبْ بِرِعْمَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اُثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا () أي فاضرب فانفجرت فحذف فاضرب لأنه معطوف على قوله فقلنا وكذلك قول التغلبيّ .
(إذا ما الماء خالطها سخينا ...) .
أي شربنا فسخينا فكذلك قوله راكب الناقة طليحان أي راكب الناقة والناقة طليحان .
فإن قلت فهلاّ كان التقدير على حذف المعطوف عليه أي الناقة وراكبُ الناقة طليحان قيل يبعد ذلك من وجهين